وأخرج الحكيم الترمذي عن زهرة بن معبد Bه قال : سمعت محمد بن المنكدر Bه يدعو يقول : اللهم قو ذكري فإن فيه منفعة لأهلي .

وأخرج أحمد في الزهد عن ثابت البناني Bه قال : تعبد رجل سبعين سنة فكان يقول في دعائه : رب أجزني بعملي فأدخل الجنة فمكث فيها سبعين عاما فلما وفت قيل له : أخرج قد استوفيت عملك .

أي شيء كان في الدنيا أوثق في نفسه فلم يجد شيئا أوثق في نفسه مما دعا ا سبحانه فأقبل يقول في دعائه : رب سمعتك وأنا في الدنيا وأنت تقيل العثرات فأقل اليوم عثرتي . فترك في الجنة .

أما قوله تعالى : ا الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه .

أخرج ابن مردويه عن عبد ا بن مغفل قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " إن عيسى بن مريم عليه السلام قال : يا معشر الحواريين الصلاة جامعة فخرج الحواريون في هيئة العبادة قد تضمرت البطون وغارت العيون واصفرت الألوان فسار بهم عيسى عليه السلام إلى فلاة من الأرض فقام على رأس جرثومة فحمد ا وأثنى عليه ثم أنشأ يتلو عليهم آيات ا وحكمته فقال : يا معشر الحواريين اسمعوا ما أقول لكم .

إني لأجد في كتاب ا المنزل الذي أنزل ا في الإنجيل أشياء معلومة فأعملوا بها قالوا : يا روح ا وما هي ؟ قال : خلق الليل لثلاث خصال وخلق النهار لسبع خصال فمن مضى عليه الليل والنهار وهو في غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيامة فخصماه .

خلق الليل لتسكن فيه العروق الفاترة التي أتعبتها في نهارك وتستغفر لذنبك الذي كسبته في النهار ثم لا تعود فيه وتقنت فيه قنوت الصابرين .

فثلث تنام وثلث تقوم وثلث تتضرع إلى ربك فهذا ما خلق له الليل وخلق النهار لتؤدي فيه الصلاة المفروضة التي عنها تسأل وبها تحاسب وبر والديك وأن تضرب في الأرض تبتغي المعيشة معيشة يومك وأن تعود فيه وليا تعالى كيما يتعهدكم ا برحمته وأن تشيعوا فيه جنازة كيما تنقلبوا مغفورا لكم وأن تأمروا بمعروف وتنهوا عن منكر فهو ذروة الإيمان وقوام الدين وأن تجاهد في سبيل ا تراحموا إبراهيم خليل الرحمن E في قبته .

ومن مضى عليه الليل والنهار وهو في غير هذه الخصال خاصمه ا والنهار يوم القيامة وهو عند مليك مقتدر